



Palestinian Centre for Human Rights (PCHR)
المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان

[إخراس الصحافة]

التقرير الثامن عشر

توثيق انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الطواقم الصحفية ووسائل الإعلام
العاملة في الأرض الفلسطينية المحتلة

١ أبريل ٢٠١٥ - ٣١ مارس ٢٠١٦

[جدول المحتويات]

٥	مقدمة
٧	الجزء الأول: المعايير الدولية التي تنظم حرية الصحافة
٧	أولاً: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان للعام ١٩٤٨
٧	ثانياً: العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية للعام ١٩٦٦
٧	ثالثاً: البروتوكول «الملحق» الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف للعام ١٩٧٧
٨	حماية وسائل الإعلام بوصفها أعياناً مدنية
٨	الجزء الثاني: انتهاكات قوات الاحتلال بحق الصحفيين والعاملين لدى وسائل الإعلام المحلية والدولية:
٨	أ- جرائم انتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة الشخصية
١٧	ب- الاعتداء على الصحفيين بالضرب وغيره من وسائل العنف، و/أو الإهانة والمعاملة الخاطئة بالكرامة الإنسانية
١٩	ج- اعتقال واحتجاز الصحفيين
٢١	د- مصادمة وإغلاق مؤسسات إعلامية
٢٣	هـ- القيود على حرية الحركة والتنقل
٢٤	و- منع الصحفيين من دخول مناطق معينة وتغطية أحداث
٢٥	ز- مصادمة منازل صحفيين
٢٦	ح) منع طباعة صحف في الأرض المحتلة
٢٧	الخلاصة والتوصيات:
٢٨	ملحق رقم (١) جدول يوضح جرائم القتل التي راح ضحيتها صحفيون خلال قيامهم بعملهم المهني سبتمبر ٢٠٠٠ - مارس ٢٠١٦
٢٩	ملحق رقم ٢: جدول يوضح تصنيف الاعتداءات على الصحفيين من قبل قوات الاحتلال منذ ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠ وحتى تاريخ ٣١ مارس ٢٠١٦

استمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي في انتهاكاتها المنهجية ضد الطواقم الصحفية ووسائل الإعلام المحلية والعالمية العاملة في الأرض الفلسطينية المحتلة، التي تقوم بتغطية الأحداث. وعلى الرغم من الحماية التي يتمتع بها الصحفيون والعاملون في وكالات الأنباء^١ وفقاً لقواعد القانون الدولي، إلا أن تلك القوات لا تزال تصعد من انتهاكاتها الجسيمة بحقهم، بما في ذلك جرائم القتل العمد وتهديد السلامة الشخصية لهم، ضمن حملة منظمة لعزل الأرض الفلسطينية المحتلة عن باقي أرجاء العالم، وللتغطية على ما تقترفه من جرائم بحق المدنيين^٢.

ويتناول التقرير وهو الثامن عشر من نوعه في سلسلة تقارير «إخراس الصحافة»، الفترة الممتدة من ١ أبريل ٢٠١٥ حتى ٣١ مارس ٢٠١٦، اعتداءات قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي والمستوطنين على الطواقم الصحفية ووسائل الإعلام العاملة في الأرض المحتلة صحفيين، ويتضمن توثيقاً مفصلاً لما تمكن طاقم المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان من الوصول إليه من معلومات ذات صلة. وتكشف هذه المعلومات حقائق عن تلك الاعتداءات، وهي مبنية على إفادات ضحايا وشهود عيان وتحقيقات ميدانية. وتدحض تحقيقات المركز الكثير من ادعاءات قوات الاحتلال بشأن اعتداءاتها على الصحفيين، بما في ذلك إطلاق نار على الصحفيين وإيقاع إصابات في صفوفهم، لتظهر بما لا يقبل الشك أن تلك الجرائم اقترفت عمداً وأنه تم استخدام القوة بشكل مفرط دون مراعاة لمبدأي التمييز والتناسب، وعلى نحو لا تبرره أية ضرورة عسكرية.

ويرز التقرير تزايد اعتداءات قوات الاحتلال بحق الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام المحلية والدولية مقارنة بالاعتداءات التي اقترفتها تلك القوات خلال الفترة التي يغطيها التقرير السابق. فمن ناحية، استمرت قوات الاحتلال في اعتداءاتها المتكررة ضد الطواقم الصحفية التي تغطي أحداث المسيرات السلمية الأسبوعية التي ينظمها الفلسطينيون احتجاجاً على الجدار والاستيطان كل أسبوع في عدة مناطق في الضفة الغربية. ومن ناحية أخرى، تصاعدت اعتداءات قوات الاحتلال بحق الطواقم الصحفية بشكل ملحوظ منذ بداية أكتوبر ٢٠١٥، حيث تشهد الأرض الفلسطينية المحتلة ولا تزال موجة من الاحتجاجات والتظاهرات ضد قوات الاحتلال، راح ضحيته عشرات المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد وثق المركز تزايد تلك الانتهاكات خلال الفترة التي تلت شهر أكتوبر، بما في ذلك تزايد عمليات إطلاق النار مباشرة واستهداف الصحفيين وإيقاع الأذى في صفوفهم؛ تزايد عمليات الاعتقال والاحتجاز بحق الصحفيين، كان أبرزها اعتقال الصحفي محمد القيق الذي خاض إضراباً مفتوحاً عن الطعام احتجاجاً على اعتقاله الإداري لستة أشهر، وأجبر خلال فترة الإضراب على التغذية القسرية، لكنه استمر في إضرابه المفتوح رغم تدهور حالته الصحية، ولم ينهه إلا في إطار اتفاق مع سلطات الاحتلال شريطة أن لا يتم تجديد الاعتقال الإداري له؛ تزايد مدهمة المقرات والمكاتب الصحفية والإعلامية، وإغلاق عدداً منها بدعوى قيامها بالتحريض على إسرائيل، واستمرار إغلاق محطات تلفزيونية، في أعقاب قرار المجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر بتاريخ ١٠ مارس ٢٠١٦، الذي يقضي بإغلاق محطات إذاعية وقنوات فضائية بدعوى «التحريض على إسرائيل». وقد توج هذا القرار في اليوم التالي باقتحام مقر قناة فلسطين اليوم في رام الله وإغلاقها تحت تلك الذريعة. ويرز التقرير أيضاً اعتداءات قوات الاحتلال على

١. ستختصر عبارة (الصحفيون والعاملون في وكالات الأنباء المحلية والعالمية) في التقرير لاحقاً، بعبارة (الصحفيون) تجنباً للتكرار، لتشمل (الصحفيون، المراسلون الصحفيون، المصورون الصحفيون، والعاملون في المكاتب الصحفية).

٢. لا تقتصر سياسة العزل التي تنتهجها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي على الاعتداءات والانتهاكات بحق الصحفيين، حيث تفرض قوات الاحتلال على سبيل المثال، قيوداً مشددة على دخول الأجانب إلى الأرض الفلسطينية المحتلة وخاصة قطاع غزة، وذلك أيضاً في محاولة منها لعزل الأرض الفلسطينية عن العالم للتعتيم على ما تقترفه تلك القوات من جرائم بحق المدنيين الفلسطينيين.

الصحفيين في قطاع غزة، خاصة خلال تغطيتهم للمسيرات والمظاهرات التي نظمها الفلسطينيون على الشريط الحدودي، شرق قطاع غزة، خلال الاحتجاجات والتظاهرات الأخيرة.

- ويوثق التقرير (١٠٦) اعتداءات على الصحفيين، تشمل:
- « ٣٤ حالة إطلاق نار أدت إلى إصابة (٥٦) صحفي، بينهم (١١) صحافي، بينهم صحفيين إيطالية بجروح مختلفة.
 - « ٧ حالات تعرض خلالها (١٩) صحفي، بينهم (٣) نساء، وشخص ذو إعاقة حركية للضرب والإهانة والمعاملة الخاطئة بالكرامة.
 - « ١٧ حادثة تعرض فيها الصحفيون للاعتقال والاحتجاز.
 - « ٠٣ حوادث تم فيها منع صحفيين من السفر.
 - « ٠٥ حوادث مدممة لمنازل صحفيين.
 - « ٥ حوادث تعرضت لها مقرات ومكاتب صحفية للمدممة والإغلاق.
 - « حادثان تم فيهما منع صحف من الطباعة في الضفة الغربية.

وبذلك يرتفع مجمل الاعتداءات والانتهاكات التي نفذتها قوات الاحتلال بحق الصحفيين، منذ اندلاع الانتفاضة بتاريخ ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠ وحتى تاريخ ٣١ مارس ٢٠١٦، وفقاً لما وثقه المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إلى (١٨١٣) اعتداءً، علماً بأن هناك مئات الاعتداءات الأخرى غير الموثقة. وعدا عن جرائم إطلاق النار التي أفضت إلى مقتل صحفيين كما هو وارد في الجدول رقم (١) المرفق أدنى التقرير، فقد كانت انتهاكات قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحق الصحفيين منذ سبتمبر ٢٠٠٠ وحتى تاريخ ٣١ مارس ٢٠١٦، كالتالي:

- « ٢١ جريمة قتل ٤. (انتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة الشخصية).
- « ٥٨٤ حالة إطلاق نار أخرى أدت إلى إصابة ٤٥٦ صحفياً بجروح مختلفة.
- « ٣٢٥ حالة تعرض خلالها صحفيون للضرب والإهانة والمعاملة الخاطئة بالكرامة.
- « ٤٢٠ حالة تعرض فيها الصحفيون للاعتقال والاحتجاز.
- « ١٧٧ حالة تم فيها منع صحفيين من ممارسة عملهم وتغطية الأحداث.
- « ١١٥ حالة تم فيها مصادرة بطاقات صحفية أو أجهزة ومعدات ومواد صحفية.
- « ١١٦ حالة تعرضت فيها مقرات صحفية للقصف أو المدممة والعبث في محتوياتها أو الإغلاق.

وقد عمل المركز على عرض الجرائم والانتهاكات التي اقترفتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين وفق تصنيف محدد اعتماداً على نوعية الانتهاك الذي تعرضوا له. وقد تم تصنيف تلك الحالات وفق الانتهاك الأكثر بروزاً خاصة وأن العديد من الحالات التي وثقها المركز كانت تشمل انتهاكات مركبة اقترفتها قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي بحقهم.

٣. راجع الجدول الملحق رقم (٢).

٤. لا تشمل إحصائية الصحفيين ضحايا جرائم القتل الواردة في هذا التقرير، عدد من الصحفيين قتلوا في ظروف أخرى لا تتعلق بعملهم كصحفيين منذ ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠ وحتى ٣١ مارس ٢٠١٦. راجع ملحق رقم (١) بعنوان "جدول يوضح جرائم القتل التي راح ضحيتها صحفيون خلال قيامهم بعملهم المهني".

الجزء الأول: المعايير الدولية التي تنظم حرية الصحافة

تكفل القوانين الدولية حرية الصحافة وحرية الرأي والتعبير وحق الوصول للمعلومات، وتلزم الدول على تضمين قوانينها المحلية مواد قانونية تكفل هذه الحقوق بصفتها مرتبطة ببعضها البعض بشكل وثيق. وفي هذا الإطار، فقد كفل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، والبروتوكولين الإضافيين الملحقين لاتفاقيات جنيف هذه الحقوق.

أولاً: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان للعام ١٩٤٨

في اجتماعها الأول، قررت الأمم المتحدة "ن حرية المعلومات هي حق أساسي للإنسان، وحجر الزاوية لجميع الحريات التي تنادي بها الأمم المتحدة". وأكدت المادة (١٩) من الإعلان على أن: "لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون تدخل، والتماس الأنباء والأفكار وتلقيها، وبثها بأية وسيلة كانت، دون تقييد بالحدود الجغرافية."

ثانياً: العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية للعام ١٩٦٦

تؤكد المادة (١٩) من العهد على أن: "١- لكل إنسان حق في اعتناق آراء دون مضايقة. ٢- لكل إنسان حق في حرية التعبير. ويشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين دونما اعتبار للحدود، سواء على شكل مكتوب أو مطبوع أو في قالب أو بأية وسيلة أخرى يختارها."

ثالثاً: البروتوكول «الملحق» الأول الإضافي إلى اتفاقيات جنيف للعام ١٩٧٧

تحدد المادة (٧٩) من البروتوكول الملحق الأول بشكل جلي وواضح أن كل شخص يمارس مهام خطيرة في مناطق النزاع المسلح هو شخص مدني بالمعنى الوارد في المادة (٥٠-١) منه، ويستفيد من الحماية المكفولة للمدنيين وفقاً للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك حمايته من الاعتداء وحمايته إذا وقع في قبضة أحد طرفي النزاع سواء بالاحتجاز أو التوقيف.

وتنص الفقرة (١) على: "يعد الصحفيون الذين يباشرون مهمات مهنية خطيرة في مناطق المنازعات المسلحة أشخاصاً مدنيين ضمن منطوق الفقرة الأولى من المادة ٥٠. فيما تذهب الفقرة الثانية إلى أنه "يجب حمايتهم بهذه الصفة. بمقتضى أحكام الاتفاقيات وهذا الملحق "البروتوكول" شريطة ألا يقوموا بأي عمل يسيء إلى وضعهم كأشخاص مدنيين وذلك دون الإخلال بحق المراسلين الحربيين المعتمدين لدى القوات المسلحة في الاستفادة من الوضع المنصوص عليه في المادة ٤ (أ) - ٤ من الاتفاقية الثالثة. فيما تنص الفقرة الثالثة على أنه "٣- يجوز لهم الحصول على بطاقة هوية وفقاً للنموذج المرفق بالملحق رقم (٢) لهذا الملحق "البروتوكول". وتصدر هذه البطاقة حكومة الدولة التي يكون الصحفي من رعاياها، أو التي يقيم فيها، أو التي يقع فيها جهاز الأنباء الذي يستخدمه، وتشهد على صفته كصحفي."

حماية وسائل الإعلام بوصفها أعياناً مدنية

تعتبر محطات الإذاعة والتلفزيون أعياناً ذات طابع مدني وتتمتع بصفقتها هذه وبحماية عامة. وقد أُتفق على حظر مهاجمة تلك الأعيان في القوانين الدولية وأعيد التأكيد عليها في البروتوكولين الإضافيين الملحقين باتفاقيات جنيف للعام ١٩٤٩، وكذلك في النظام الأساسي لمحكمة الجنايات الدولية. ويتربط أن تنطبق على وسائل الإعلام ذات الشروط التي تنطبق على الأعيان المدنية لكي تعتبر أعياناً مدنية يحظر مهاجمتها.

الجزء الثاني: انتهاكات قوات الاحتلال بحق الصحفيين والعاملين لدى وسائل الإعلام المحلية والدولية

تصاعدت الانتهاكات التي تقتربها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية في الأرض الفلسطينية المحتلة خلال الفترة التي يغطيها التقرير بشكل لافت، بما في ذلك تعمد إلحاق الأذى بهم وتهديد السلامة الجسدية، بهدف ثنيهم عن تغطية الجرائم التي تقتربها بحق المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم ونقلها للعالم. وعلى الرغم مما يحظى به الصحفيون من حماية خاصة في القانون الدولي، إلا أن الربع الأخير من العام ٢٠١٥ شهد ذروة التصعيد في تلك الانتهاكات بسبب استهداف تلك القوات للصحفيين خلال قيامهم بواجبهم المهني وتغطيتهم للأحداث التي تشهدها الأرض الفلسطينية المحتلة منذ بداية أكتوبر، ولا تزال. وكان من اللافت أيضاً تصاعد حدة الانتهاكات من قبل قوات الاحتلال، بما في ذلك إغلاق محطات تلفزة وإذاعة، بحجة التحريض على «الإرهاب»، واستمرت تلك الانتهاكات بعد قرار مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر المنعقد بتاريخ ١٠ مارس ٢٠١٦، والذي يقضي بإغلاق مؤسسات إعلامية فلسطينية بدعوى ممارستها التحريض ضد إسرائيل وتوج بإغلاق قناة فلسطين اليوم في رام الله في اليوم التالي.

ومنذ أبريل ٢٠١٥، حتى بداية أحداث الاحتجاجات والتظاهرات في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة في بداية أكتوبر ٢٠١٥، اقترفت قوات الاحتلال المزيد من الاعتداءات بحق الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام، كان أبرزها خلال تغطية الصحفيين للمسيرات السلمية التي يشارك فيها المدنيون الفلسطينيون والمتضامنون الدوليون من المدافعين عن حقوق الإنسان احتجاجاً على مصادرة أراضي المواطنين الفلسطينيين في قرى ومدن الضفة الغربية المحتلة لصالح إقامة جدار الضم أو توسيع المستوطنات. وشملت تلك الاعتداءات جرائم الاعتداء على السلامة الشخصية للصحفيين؛ تعرض صحفيين للضرب وغيره من وسائل العنف أو الإهانة والمعاملة الحاطة بالكرامة الإنسانية؛ اعتقال واحتجاز صحفيين؛ منع صحفيين من التصوير وتغطية الأحداث؛ مصادرة وإغلاق مقار ومحطات إذاعية وتلفزيونية؛ مصادرة وتفتيش منازل صحفيين، منع صحفيين من السفر، منع صحف من الطباعة. وكانت أبرز النماذج التي وثقها المركز خلال العام، على النحو التالي:

أ. جرائم انتهاك الحق في الحياة والاعتداء على السلامة الشخصية

وثق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان خلال الفترة التي يغطيها التقرير استمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب جرائم تتعلق بالاعتداء على السلامة الشخصية بحق الصحفيين، وهي تشمل جرائم إطلاق نار أفضت إلى إصابة صحفيين بجراح مختلفة خلال قيامهم بعملهم المهني في الميدان. وفي هذا السياق، وثق المركز تعرض الصحفيين العاملين في الأرض الفلسطينية المحتلة إلى (٣٤) حالة إطلاق نار أو قنابل صوتية أو قنابل غاز أدت إلى إصابة (٥٦) صحفياً بجروح مختلفة، بينهم (١١) صحفية، بينهم صحفية إيطالية. وقد شملت تلك الحالات تعرض الصحفيين لإصابات

بالأعيرة النارية، الأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط، القنابل الصوتية، وقنابل الغاز المسيلة للدموع بشكل مباشر. وكانت تلك الحالات على النحو التالي:

١. بتاريخ ٨ مايو ٢٠١٥، أصيب ثلاثة مصورين صحفيين بقنابل الغاز المسيلة للدموع بشكل مباشر في الأجزاء العلوية من أجسادهم، ووصفت المصادر الطبية إصاباتهم بالمتوسطة، وذلك خلال تغطيتهم لأحداث المسيرة الأسبوعية المناهضة لإغلاق المدخل الشرقي لقرية كفر قدوم، شمال شرقي مدينة قلقيلية، والذي تغلقه قوات الاحتلال، منذ بداية الانتفاضة. الصحفيون الثلاثة هم كل من المصور أشرف أبو شاويش، من وكالة بالميديا للإعلام؛ الصحفي محمد عناية، فضائية فلسطين؛ و الصحفي أيمن النوباني، من وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا».

٢. بتاريخ ١٦ مايو ٢٠١٥، أصيب المصور الصحفي نضال شفيق اشتية، ٤٦ عاماً، وهو مصور وكالة الأنباء الصينية «شنخوا»، بعار معدني في العين اليسرى بعد أن حطم العيار المعدني الواقعي الذي يلبسه ودخل إلى عينه. كما أصيبت المصورة الصحفية الإيطالية سامانثا كوميزولي، ٤٦ عاماً، بعار معدني في اليد اليسرى والصدر، وذلك خلال تغطيتهما لأحداث المسيرة السلمية التي انطلقت نحو حاجز حوارة، جنوبي مدينة نابلس. وأفاد الصحفي اشتية، لطاقم المركز بما يلي:

”... في حوالي الساعة ١١:٠٠ من صباح يوم السبت الموافق ١٦ مايو ٢٠١٥، كنت أعطي فعاليات المسيرة التي توجهت من نابلس إلى حاجز حوارة جنوب المدينة... وكنت أحاول أخذ تصريح من أحد المتظاهرين عندما أطلق أحد جنود الاحتلال كان بعد نحو ٥٠ متراً عياراً نارياً، فأصبت بعار معدني في عيني اليسرى بعد أن اخترق الزجاج المعدني للكمامة التي ارتديها. وضعت يدي على عيني والدماء تنزف منها، حيث أخذني أحد المشاركين إلى سيارة الإسعاف، ونقلت إلى مستشفى رفيديا الحكومي بمدينة نابلس، وأجروا لي فحوصات وصور أشعة وجرى تحويلي إلى مستشفى النجاح الطبي..“

٣. بتاريخ ٢ يوليو ٢٠١٥، أصيب ستة صحفيين بحروق في الوجه، وذلك عندما هاجمت قوات الاحتلال الإسرائيلي تجمعاً لعشرات المدنيين الفلسطينيين على مفترق بلدة جبع، شمالي مدينة القدس الشرقية المحتلة، لإحياء الذكرى السنوية الأولى لمقتل الطفل محمد أبو خضير، الذي قضى حرقاً على يد مستوطنين مطلع يوليو (تموز) من العام الماضي، ورشّت غاز الفلفل على وجوههم بشكل مباشر. والصحفيون المصابون هم: المراسلة الصحفية نبال فرسخ، والمصور الصحفي محمد أبو شوشة من فضائية رؤيا الأردنية، والصحفيان محمد راضي ومحمد تركمان من تلفزيون فلسطين، ومصور صحيفة «الحياة الجديدة»، عصام الريماوي، ومصور وكالة الصحافة الفرنسية (AFP) عباس المومني.

٤. بتاريخ ٢٣ يوليو ٢٠١٥، أصيب المصور الصحفي شادي ياسر أحمد جرارة، ٢٥ عاماً، لدى محاولته تصوير جنود الاحتلال وهم يطلقون النار على أحد المواطنين ومن ثم محاولة اعتقاله في الجبل الشمالي بمدينة نابلس. ورغم أن الصحفي جرارة كان رافعاً يديه وكاميرا التصوير خاصته إلى أعلى، غير أن جنود الاحتلال أطلقوا النار عليه بمجرد رؤيته وأصابوه بعار معدني. وأفاد الصحفي جرارة لطاقم المركز بما يلي:

”... وصلت لتغطية الأحداث الدائرة في الجبل الشمالي بمدينة نابلس بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي... ولحظة وصولي إلى المكان، كنت رافعاً يدي وكاميرا التصوير

خاصتي إلى أعلى، ولحظة مشاهدة جنود الاحتلال لي فتحوا النار تجاهي، وأصابوني بعار معدني في الصدر، وتمت معالجاتي ميدانياً في سيارة إسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني...”

٥. بتاريخ ٤ سبتمبر ٢٠١٥، أصيب المصور الصحفي بلال عبد السلام تميمي، ٤٨ عاماً، بجروح في الوجه والذراع الأيمن بعد تناثر شظايا قنبلة صوت ألقته قوات الاحتلال على المدنيين الفلسطينيين الذين كانوا يتظاهرون ضد بناء الجدار والاستيطان في قرية النبي صالح غرب رام الله.

٦. بتاريخ ١٣ سبتمبر ٢٠١٥، أصيبت الصحفيتان لواء أبو ارميلة، مراسلة قناة فلسطين اليوم، وصابرين عبيدات مصورة صحفية في شبكة قدس بشظايا قنبلة صوتية، أطلقتها شرطة دولة الاحتلال نحوهما خلال تغطيتهما الإحداث التي شهدتها المسجد الأقصى بمدينة القدس المحتلة، حيث اقتحمت أعداد كبيرة من الشرطة الخاصة الإسرائيلية المسجد، وسط إطلاق القنابل الصوتية والأعيرة المعدنية المغلفة بطبقة رقيقة من المطاط تجاههم. وعلى الفور قامت قوات الاحتلال بإغلاق المسجد القبلي، واعتلى العشرات من أفرادها سطحه، وحاصروا الشبان المعتكفين في داخله، واعتدوا عليهم برشهم بغاز الفلفل، وقامت فرق من قوات الشرطة الخاصة بإخلاء ساحات المسجد جميعها.

٧. بتاريخ ٢ أكتوبر ٢٠١٥، أصيب المصور الصحفي أحمد طلعت حسن، ٢٣ عاماً، من قرية قصرة، بعار ناري في الرجل اليمنى؛ عندما أطلق جنود الاحتلال النار عليه أثناء تغطيته لأحداث المسيرة السلمية التي نظمها المواطنون بمشاركة متضامين دوليين، احتجاجاً على إغلاق المدخل الشرقي لقرية كفر قدوم، في قلقيلية.

٨. بتاريخ ٤ أكتوبر ٢٠١٥، أصيبت مراسلة قناة (الميادين) الفضائية، هناء محاميد، من مدينة أم الفحم، إصابة مباشرة في وجهها بعد أن قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي باستهدافها بإحدى القنابل الصوتية التي أطلقتها باتجاهها أثناء تغطيتها للأحداث التي كانت تجري في قرية العيسوية، شمال شرقي مدينة القدس المحتلة، على إثر مقتل ابن القرية فادي علون. وقد وتم نقل الصحفية محاميد إلى إحدى المستشفيات في مدينة القدس للعلاج. وفور خروج محاميد من المستشفى أفادت على الهواء مباشرة بما يلي: “...أصبحت مباشرة بوجهي واحترق الجزء الأيسر منه إثر استهدافي من قبل قوات الاحتلال التي أطلقت قنبلة الصوت مباشرة باتجاه الطواقم الصحفية التي كانت متواجدة في القرية...”

٩. بتاريخ ٥ أكتوبر ٢٠١٥، أصيب مراسل راديو (راية أف أم) طه داوود أبو حسين، ٢٨ عاماً، بعار معدني في الجبين، لدى تغطيته الأحداث الجارية في منطقة شارع الشهداء الغربي، الحاجز العسكري (٥٦)، في مدينة الخليل. وتم نقل الصحفي أبو حسين بواسطة سيارة إسعاف إلى مستشفى الخليل الحكومي.

١٠. بتاريخ ٩ أكتوبر ٢٠١٥، أصيب المصور الصحفي متين كايا، ٢٧ عاماً، وهو مصور وكالة الأناضول التركية، حيث أصيبت الكاميرا بعار ناري تناثرت شظاياه لتصيب أصابع يده اليسرى. وكان الصحفي التركي يقوم بتغطية أحداث المواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال المتمركزة على الشريط الحدودي الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل، في محيط موقع ناحل عوز، شرقي حي الشجاعية، شرقي مدينة غزة.

١١. بتاريخ ٩ أكتوبر ٢٠١٥، أصيب المصور الصحفي صخر طالب عبد الرحيم زوايته، ٢٨ عاماً، ويعمل لتلفزيون فلسطين، برصاصتين معدنيتين في رأسه وقدمه، أثناء تغطيته المواجهات التي اندلعت بين شبان فلسطينيين وبين جنود الاحتلال، عند حاجز الجلمة العسكري شمال جنين.

١٢. بتاريخ ١٠ أكتوبر ٢٠١٥، أصيب مهندس البث في وكالة خدمات الأنباء (ترانس ميديا)، جودة نافع أبو نجمة ٢٨ عاماً، بعيار معدني في كف يده اليمنى أثناء توقفه بجانب سيارة البث الخاصة بالوكالة، بعد قيام الجنود بإطلاق النار تجاه السيارة والشبان المتوقفين بالقرب منها. كما أصيبت مراسلة فضائية فلسطين اليوم، فداء نصر، ٢٧ عاماً؛ ومصور الفضائية محمود خلاف، ٢٨ عاماً، بالاختناق، علماً أن الجنود حاولوا منع خلاف من أكمل التصوير تحت تهديد السلاح، واجبروه على التراجع. وكان الصحفيون يقومون بتغطية أحداث المواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال في بلدة يطا جنوب الخليل.

١٣. بتاريخ ١١ أكتوبر ٢٠١٥، أصيب الصحفي رامي رويحي درويش سويدان، ٣٩ عاماً، ويعمل لصالح وكالة معا الإخبارية، بعيار ناري في الساق اليسرى لدى تغطيته الأحداث التي كانت تدور بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال على حاجز حوارة، جنوب مدينة نابلس.

١٤. بتاريخ ١٣ أكتوبر ٢٠١٥، أصيب خمسة صحفيين، خلال تغطيتهم للمواجهات التي وقعت بين المواطنين وقوات الاحتلال شمالي القطاع. والصحفيون هم: تهاني عادل محمود برهوم، ٢٠ عاماً، من سكان مدينة رفح، وهي صحيفة حرة، ٢) سمير محمد سليم البوجي، ٣١ عاماً، من سكان مدينة غزة، وهو مصور صحفي لصالح وكالة (بال ميديا)؛ أرينة محمود محمد أبو نحل، ١٩ عاماً، من سكان مدينة غزة، وتعمل لصالح وكالة (تحرير برس)، حسين عبد الجواد حسين كرسوع، ٤٠ عاماً، من سكان مدينة غزة، ويعمل مصوراً حراً، ومؤسس وكالة (جنا) الإعلامية، ومحمود محمد محمد عوض، ٣٢ عاماً، من سكان مدينة غزة، ويعمل مصوراً صحفياً لقناة الجزيرة. وأفاد الصحفي كرسوع، للمركز بما يلي:

” في حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباح يوم الجمعة الموافق ١٣ أكتوبر ٢٠١٥، توجهت برفقة طاقم فضائية فلسطين إلى معبر ايرز، وبدأت بالتصوير، وكان عدد كبير من الشبان متجمهرين في المكان احتجاجاً على الاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية. ومجرد أن بدأت التصوير، تفاجأت بإلقاء قبلة غاز تجاهي من قبل جنود الاحتلال، مع العلم أنني ارتدي درع الصحفيين ومكتوب عليه ”PRESS“ وخوذة وكمامة، حيث أخذت أحد الجدران ساترا لي واحتमित واستمررت بالتصوير. بعد ذلك، تم إلقاء أربعة قنابل غاز أخرى تجاهي، وكان خلفي الصحفي ايهاب فسفوس، حيث كان يحتمي بي وعمود حديد، وكان أيضاً يرتدي جاكيت الصحافة وكمامة، وبقينا في المكان واستمرينا بالتصوير، حيث كانت الكمامات تحمينا بشكل جزئي. بعد ذلك، أُلقيت تجاهنا قبلة غاز أخرى، وارتطمت بالدرع الذي ارتديه، فقررت الابتعاد والاحتباء بإحدى المكعبات الإسمنتية الموجودة في المكان. في تلك الأثناء، أطلق أحد جنود الاحتلال عياراً معدنياً نحو فأسابني في الساعد الأيمن، فقامت بإلقاء نفسي على الشباب المختبئين خلف المكعب الاسمنتي، حيث فقدت الوعي لمدة ٥ دقائق، وعندما استيقظت كان الشبان يحاولون حملي، ولكني أخبرتهم بأنني استطيع السير وحدي وكان الصحفي ايهاب فسفوس، يساعدني حيث سرنا مسافة نحو ١٠٠ متر حتى وصلنا سيارة الإسعاف، التي نقلتني إلى مستشفى كمال عدوان، في بيت لاهيا.“

١٥. بتاريخ ١٦ أكتوبر ٢٠١٥، أصيب الصحفي نبيل سميح محمد أبو دية، ٤٤ عاماً من سكان

بيت لاهيا، وهو مصور تلفزيون فلسطين، بعبار معدني في الفخذ الأيسر، جراء إطلاق جنود الاحتلال المتواجدين داخل معبر بيت حانون "إيرز" وفي محيطه، شمال غربي بلدة بيت حانون، شمالي القطاع، نيران أسلحتهم الرشاشة، والمعدنية وقنابل الغاز تجاه العشرات من الشبان الذين تواجدوا على طول الطريق الإسفلتية الواصلة ما بين الجانب الإسرائيلي والفلسطيني من المعبر. وقد أفاد الصحفي أبو دية للمركز حول الحادثة بما يلي:

«... توجهت وزميلي مراسلة تلفزيون فلسطين صفاء الهليل إلى معبر بيت حانون في حوالي الساعة ١٠:٣٠ من بعد ظهر يوم الجمعة ١٦ أكتوبر ٢٠١٥، وبعد نحو ١٥ دقيقة انضم لنا مساعدي محمد الأغا. لحظة وصولنا إلى مكتب الارتباط الفلسطيني (٥٠٥) كانت المنطقة هادئة تماماً، وجلست حيث كانت نقطة تجمع للصحفيين، ومن ثم بدأ المواطنون بالتوجه للمعبر، حيث تجمع العشرات وبدأنا نحن الصحفيون بالتصوير. واشتدت المواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال، وبدأ الشبان بالتقدم نحو البوابة وكنت على بعد أمتار منهم، حيث رموا الحجارة على جنود الاحتلال. ورد جنود الاحتلال بإطلاق قنابل الغاز بكثافة، وكنت ارتدي زي الصحافة كاملاً، بما في ذلك واقي الصدر وخوذة وكاميرا وكنت واضحاً أمام الجنود. حاول الشبان رفع علم فلسطين فوق إشارة المرور على المعبر فأطلق الجنود النار تجاههم وأصيب عدد منهم في الأقدام، وقمت بتصوير المشهد، وقام شبان آخرون بمساعدتهم وحملهم، فركضت معهم للتصوير نحو ٤٠ متراً، وعدت مرة أخرى للبوابة المتابعة للتصوير، وأخذت موضعاً للتصوير فسمعت صوت عيار ناري وشعرت بأن شيء ارتطم في جسدي فنظرت وشاهدت دماء على فخذي الأيسر، ولم اشعر بالرصاصة، ومشيت عدة أمتار وأنا اتكئ على ساقي اليمنى، وقام شبان بمساعدتي ونقلوني إلى سيارة الإسعاف المتواجدة هناك حيث قدموا لي الإسعافات الأولية، وتبين أنني مصاب بعبار معدني، ومن ثم نقلت إلى مستشفى كمال عدوان، وتلقيت العلاج وخرجت بعد ساعتين...»

١٦. وفي ذات التوقيت، أصيب الصحفي مثنى سليمان إبراهيم النجار، ٣٠ عاماً، بقنبلة غاز في صدره بشكل مباشر، خلال تغطيته الأحداث شرقي منطقة الفراحين، وهو مراسل لفضائية فلسطين اليوم وإذاعة القدس المحلية. وكان الصحفي النجار يقوم بتغطية المواجهات التي كانت تدور بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في منطقة الشريط الحدودي الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل، شرقي منطقة الفراحين في عيسان الكبيرة، وشرقي بلدة خزاعة، إلى الشرق من خان يونس، جنوب القطاع. وأفاد الصحفي النجار، لطاخم المركز، بما يلي:

«...عصر يوم الجمعة الموافق ١٦/١٠/٢٠١٥، كنت أقوم بتغطية المواجهات والمظاهرات في محيط موقع الفراحين إلى الشرق من عيسان الكبيرة، شرق خان يونس، وكان هناك إطلاق نار وقنابل غاز بشكل كثيف من قبل جنود الاحتلال. كنت أردي خوذة الصحفيين وكذلك درع عليه شعار الصحافة، وأتواجد في شارع يبعد نحو ٣٠٠ متر من الشريط الحدودي، فجأة أصبت في صدري بقذيفة غاز مسيل للدموع دفعتني للسقوط على الأرض، ولاحظت القنبلة التي ارتطمت بالدرع الذي ارتديه قد انشطرت إلى ثلاث قطع وتسبب الغاز المنبعث منها لإصابتي باختناق شديد فضلاً عن ألم في صدري. سارع نحو أفراد طواقم الإسعاف إلا أنهم أصيبوا باختناق. ولاحقاً تم نقلي بواسطة إحدى سيارات الإسعاف إلى مستشفى غزة الأوروبي حيث أجريت لي الفحوصات ومن ثم غادرت المستشفى بعد قرابة الساعة...»

١٧. بتاريخ ١٨ أكتوبر ٢٠١٥، أصيبت الصحفية نبال خالد فرسخ، ٢٦ عاماً، وهي مديرة مكتب فضائية رؤيا الأردنية في فلسطين، بعبار معدني في اليد اليسرى، ما أدى إلى كسر في الأصبع

الوسطى والخنصر. وكانت فرسخ تقوم بتغطية الأحداث التي كانت تدور بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال قرب الحجاز العسكري (DCO) وسياج مستوطنة "بيت إيل"، شمال مدينة البيرة، عندما أطلق جنود الاحتلال النار عليها.

١٨. بتاريخ ٢٣ أكتوبر ٢٠١٥، أصيب الصحفي طارق أسامه مسعود، ٢٠ عاماً، من سكان جباليا البلد، ويعمل لدى بوابة الهدف الإعلامية، بغيار ناري في الفخذ الأيسر، أثناء قيامه بعمله المهني في تغطية الأحداث التي كانت تدور بين قوات الاحتلال والمتظاهرين الفلسطينيين على الشريط الحدودي الفاصل بين القطاع وإسرائيل، شرق بيت حانون شمال قطاع غزة.

١٩. وفي ذات اليوم، أصيب ثلاثة مصورين صحفيين آخرون بأعيرة معدنية، لدى قيامهم بتصوير الأحداث التي كانت تدور بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال قرب الشريط الحدودي مع إسرائيل، شرق حي الشجاعة بمدينة غزة. والصحفيون المصابون هم: داود نمر حسن أبو الكاس، ٢٣ عاماً مصور لوكالة فلسطين اليوم، إيهاب عمر يوسف فسفوس، ٤٣ عاماً، ويعمل مصوراً حراً؛ ونهاد باهر محمود بدير، ٢٣ عاماً؛ ويعمل مصوراً حراً. وأفاد الصحفي أبو الكاس حول الحادثة للمركز بما يلي:

٢٠.

«...في حوالي الساعة ٢:٠٠ مساءً يوم الجمعة الموافق ٢٣/١٠/٢٠١٥، توجهت الى الشجاعة شرق غزة، بالقرب من ناحل عوز سابقاً، وكنت ارتدي درعاً وخوذة وبحوزتي كاميرا فوتو، حيث كانت تدور مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال. عندما وصلت لم يكن الصحفيون قد وصلوا للمكان، وبعد دقائق بدأوا بالتوافد، فتشجعت معهم واقتربت من الحدود الفاصلة لكي التقط صوراً وكنت ابعد نحو ٣٠٠م من الشريط. وفي تلك الأثناء بدأت قوات الاحتلال بإلقاء قنابل الغاز تجاهنا، الا ان الشبان اقتربوا اكثر حتى وصلوا للسياج، فأطلق جنود الاحتلال النار حيث أصيب أحد المتظاهرين، فاقتربت منه حتى التقط صورة والشبان يحملوه، وفي تلك الاثناء شعرت بألم في ساقي، ولم استطع المشي بعد ذلك، وسقطت على الارض. قام المسعفون بنقلي الى مستشفى الشفاء بمدينة غزة، حيث تبين هناك اني اصبت بغيار مطاطي في ساقي اليسرى، وعولجت.. وأثناء مكوثي في المستشفى حضر الصحفي ايهاب الفسفوس، حيث كان اصيب بغيار مطاطي والمصور الصحفي نهاد بدير واصيب هو الآخر بغيار مطاطي...»

٢١. بتاريخ ٢٣ أكتوبر ٢٠١٥، أصيب الصحفي سامر هشام نزال، ٢٨ عاماً، بغيار معدني في الساق اليسرى، ويعمل في شبكة راية الإعلامية. وكان الصحفي نزال يقوم بتغطية الأحداث الدائرة بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال على المدخل الشمالي لمدينة البيرة في حي البالوع. وأفاد الصحفي نزال لطاقم المركز بما يلي:

«...في حوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهر يوم الثلاثاء الموافق ٢٣ نوفمبر ٢٠١٥، كنت متواجداً قرب فندق سيتي ان في حي البالوع، شمال مدينة البيرة من أجل تغطية المواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال. كنت مع تجمع الصحفيين، حينما تقدمت آيتان عسكريتان إسرائيليتان بسرعة نحو المتظاهرين وصوب الجنود النيران نحوهم، فأصبت بغيارين معدنيين في الظهر والساق اليسرى. كان الجندي الإسرائيلي يبعد عنا نحو ١٠ أمتار، قدم المسعفون لي الإسعاف الأولي ونقلت بواسطة سيارة الإسعاف إلى مجمع فلسطين الحكومي برام الله، حيث تبين أنني أعاني من كسر في طرف عظمة الساق ورضة في الظهر. علماً أنني كنت البس الرداء الخاص بالصحافة وأحمل الكاميرا وكنت بين تجمع صحفيين...»

٢٢. بتاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠١٥، أصيب المصور الصحفي إبراهيم أحمد أبو ريده، ٢٤ عاماً، ويعمل لصالح وكالة (إيلياء المقدسية)، بغيار ناري في الصدر، بينما كان يقوم بتغطية الأحداث الجارية بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في منطقة الشريط الحدودي الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل، شرقي منطقة الفراحين، في عبسان الكبيرة، وشرقي بلدة عبسان الجديدة، إلى الشرق من خان يونس، جنوب القطاع. وأفاد الصحفي أبو ريده للمركز بما يلي:

«... في حوالي الساعة ٣:٠٠ مساءً يوم الجمعة الموافق ٣٠/١٠/٢٠١٥، كنت أقوم بالتصوير بكاميرا فوتوغرافية للأحداث الدائرة شرق منطقة الفراحين على مقربة من الشريط الحدودي مع إسرائيل، شرق خان يونس، كنت على بعد نحو ١٥٠ متراً، وكان هناك مجموعة من الشبان الذين تجمعوا في المكان على مقربة من الشريط. وفي المقابل كان الجنود يعتلون تلة داخل الشريط الحدودي، وأصابوا أحد الشبان. وبعد نحو ١٠ دقائق تقدمت للأمام لتصوير الشبان الذين اقتربوا من السياج، ففوجئت بإطلاق نار كثيف من جنود الاحتلال المتمركزين على التلة. فجأة شعرت بضربة قوية في صدري، ونظرت على صدري فشاهدت مكان إصابة في منتصفه وكانت الرصاصة ظاهرة، حيث اخترقت عظمة الصدر وتوقفت ثم وقعت على الأرض. قام شبان بحملي إلى سيارة الإسعاف على بعد ٣٠ متراً ومن ثم نقلتني إلى المستشفى الأوروبي، وادخلت إلى قسم العناية المركزة، وجرى تقديم العلاج لي وأظهرت صورة الأشعة اختراق الرصاصة جزء من عظم الصدر، وجرى تحويلي إلى قسم الجراحة وخرجت في اليوم التالي من المستشفى. علماً بأنني كنت ألبس كمامة خاصة لحظة إصابتي»

٢٣. بتاريخ ١٣ نوفمبر، أصيب الصحفيان فادي وحيد حماد ثابت، ٢٥ عاماً، ويعمل صحفياً في وكالة (قدس برس انترنشنال) للأنباء، والمصور الصحفي إبراهيم يحيى إبراهيم حسين، ٢٤ عاماً، من شركة زين للإنتاج الإعلامي، في ساقيهما جراء إطلاق قوات الاحتلال قنابل الغاز عليهما مباشرة، أثناء تغطيتهما المواجهات قرب الشريط الحدودي، شرق مخيم البريج. كما تضررت كاميرتيهما نتيجة اصطدام قنابل الغاز فيهما بشكل مباشر.

٢٤. بتاريخ ١٥ نوفمبر، أصيب المصور الصحفي جعفر جاهد حسين اشتية، ٤٧ عاماً، بغيار معدني في الكتف الأيمن، أطلقه تجاهه جنود الاحتلال بينما كان يغطي المواجهات التي دارت بين المواطنين وقوات الاحتلال بالقرب من جدار الضم في قلقيلية.

٢٥. بتاريخ ١٦ نوفمبر، أصيب الصحفيان بهاء محمد محمود نصر، ٣١ عاماً، وهو مصور وكالة (وفا)، بغيار معدني أسفل الركبة اليسرى، والصحفي شادي حاتم جبر كراكرة، ٢٢ عاماً، وهو مصور شبكة راية الإعلامية، أصيب بغيار معدني في القدم، اليسرى، بينما كانا يقومان بتغطية الأحداث الجارية قرب مستوطنة بيت ايل، شمال رام الله. وأفاد الصحفي بهاء محمد محمود نصر، ٣١ عاماً، وهو مصور وكالة وفا، لطاقم المركز بما يلي:

«... في ساعات ظهر يوم الاثنين الموافق ١٦ نوفمبر ٢٠١٥، توجهت من أجل تغطية الأحداث في حي البالوع في مدينة البيرة قرب الحاجز العسكري على مدخل مستوطنة بيت ايل. كنت واقفاً وزملائي الصحفيين في منطقة مكشوفة لجنود الاحتلال ونبعد عن المتظاهرين مسافة تقدر بنحو ١٥-٢٠ متراً، وكنت ألبس الرداء الخاص بالصحفيين وكان الجنود يطلقون النار والعيارات المعدنية وقنابل الغاز بكثافة تجاه المتظاهرين. قام أحد الجنود ويبعد نحو ٧٠ متراً عني بإطلاق أعيرة المعدنية تجاهي مما أدى إلى إصابتي بغيار معدني أسفل ركبتي اليمنى، وتم إسعافي ميدانياً من قبل الطواقم الطبية في المكان...»

٢٦. بتاريخ ٢٠ نوفمبر ٢٠١٥، أصيب الصحفي مهند الشريف، ويعمل في وكالة (منبر الحرية) الإخبارية، بغيار ناري في الفخذ الأيسر، وذلك خلال تغطيته للأحداث التي دارت بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال قرب البرج العسكري الإسرائيلي في منطقة جورة بحلص، جنوب بيت لحم، في أعقاب تشييع جثمان الشاب شادي عرفة الذي قتله قوات الاحتلال في اليوم السابق.

٢٧. بتاريخ ٤ ديسمبر ٢٠١٥، أصيبت الصحفية شذا عبد الرحمن حماد، ٢٥ عاماً، مراسلة موقع هنا القدس الإلكتروني، بغيار معدني في الرجل اليمنى، أثناء تغطيتها المواجهات التي دارت بين شبان فلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي في بلدة سلواد، شمال شرق رام الله.

٢٨. بتاريخ ٤ ديسمبر ٢٠١٥، أصيب الصحفيان أمير مصطفى عطية حمائل، ٢٩ عاماً، ويعمل مصوراً صحفياً في تلفزيون ووكالة وطن للأنباء، بغيار معدني في القدم اليسرى، والصحفية نضال نور الدين عتمة، ٢٧ عاماً، وتعمل مراسلة في (فضائية فلسطين اليوم)، وأصيبت بغيار معدني في الرجل اليسرى، خلال تغطيتهما الأحداث التي كانت تدور في بلدة سلواد، شمال شرق مدينة رام الله بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال.

٢٩. بتاريخ ٤ ديسمبر ٢٠١٥ أصيب الصحفي محمود عمر اللوح، ٢٥ عاماً، ويعمل مراسل إذاعة (صوت الشعب)، بغيار ناري في الساق اليمنى، بينما كان يغطي الأحداث شرق البريج، وسط قطاع غزة على الشريط الحدودي. كما أصيب زميله الصحفي حسين كرسوع في نفس الحادثة في كف يده. وأفاد الصحفي كرسوع، للمركز بما يلي:

”... في حوالي الساعة ١٠:٠٠ من مساء يوم ٤ ديسمبر ٢٠١٥، توجهت إلى شرق مخيم البريج لتغطية المواجهات الدائرة هناك مع قوات الاحتلال، وكان معي خمسة من الصحفيين، وبدأنا بالتصوير حيث كنا نبعد عن الحدود نحو ١٥٠ متراً. بدأت في التصوير وكان هناك مصابين واستشهد أحد المواطنين. لدى محاولتي تصوير أحد المصابين أنا والصحفيين، أطلق جنود الاحتلال النار علينا فأصابني في يدي اليمنى أدى إلى كسر مفصل سببتي، وأصيب الصحفي محمود اللوح، مراسل إذاعة صوت الشعب، رصاصة في ساقه...”

٣٠. بتاريخ ١١ ديسمبر ٢٠١٥، أصيب الصحفي محمد عارف الشرباتي ٢٥ عاماً، والذي يعمل لصالح الوكالات المحلية، بغيار ناري عندما أطلق أفراد حرس الحدود الإسرائيلي النار تجاه شبان فلسطينيين في منطقة دوار رأس الجورة بمدينة القدس المحتلة.

٣١. بتاريخ ١١ ديسمبر ٢٠١٥، أصيب المصور الصحفي بلال عبد السلام التميمي، ٤٩ عاماً، وهو مصور الحركة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، بغيار معدني في ركبته اليسرى، بينما كان يصور الأحداث التي كانت تدور في قرية النبي صالح، غرب رام الله، بين قوات الاحتلال والمواطنين الفلسطينيين.

٣٢. بتاريخ ١٨ ديسمبر ٢٠١٥، أصيب الصحفي رائد فواز مصلح، ٢٤ عاماً، ويعمل في وكالة (تحرير برس)، بغيار ناري في الساق اليمنى، كما أصيب سائق طاقم تلفزيون فلسطين، يسري محمود الرئيس، ٣٧ عاماً، بغيار ناري في الرجل اليسرى، أطلقها عليهما جنود الاحتلال. وكان الصحفيان يقومان بتغطية الأحداث التي كانت تدور بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال بالقرب من الشريط الفاصل بين غزة وإسرائيل، شرقي مخيم البريج، وسط القطاع. وأفاد الصحفي مصلح للمركز بما يلي:

« في حوالي الساعة ٢:٢٠ من مساء يوم الجمعة ١٨ ديسمبر ٢٠١٥، توجهت للشريط الحدودي شرق مخيم البريج، ومعني كاميرا فوتوغرافية لتغطية المظاهرات والاحتجاجات الدائرة هناك. كان معني زميلي محمد مصلح، وشاب آخر. عند وصولنا على بعد ٣٠٠ متر من الشريط الحدودي، شاهدت نحو ١٠٠ شاب وطفل كان بعضهم يبعد عن السياج نحو ٥٠ متراً، بينما جنود الاحتلال يتمركزون على تلة عسكرية داخل الشريط الحدودي في الجانب الآخر. تقدمت للتصوير، حينئذ سمعت صوت «صفير» الرصاصية وشعرت بشيء يصطدم بساقي الأيمن، وشاهدت الدماء تنزف منها، فوقعت على الأرض، وصرخت على المسعف واستندت عليه حتى سيارة الإسعاف، وقدم المسعفون لي العلاج ومن ثم نقلت إلى مستشفى الأقصى بدير البلح. وفي المستشفى تبين وجود مدخل ومخرج لعيار ناري في ساقي... يشار اني اصببت بعيار ناري آخر بتاريخ ٢٧ نوفمبر ٢٠١٥، في نفس الساق، وقبل نحو اسبوع اصببت على حاجز نحال عوز شرق مدينة غزة بقنبلة غاز في ظهري...»

٣٣. بتاريخ ١ يناير ٢٠١٦، أصيب مراسل تلفزيون فلسطين في مدينة قلقيلية، أنال الجدع، ٢٦ عاماً، بعيار معدني في الرجل اليمنى، بينما كان يقوم بتغطية الاحداث التي كانت تدور بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال على المدخل الشرقي لمدينة قلقيلية، حيث تقيم قوات الاحتلال بوابة حديدية منذ مطلع الانتفاضة الثانية.

٣٤. بتاريخ ١٥ يناير ٢٠١٦، أصيبت الصحفية صفية عمر، ٢٧ عاماً، بعيار ناري خلال تغطيتها المواجهات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال قرب منطقة مسجد بلال بن رباح "قبر راحيل" في بيت لحم.

٣٥. بتاريخ ٢٠ فبراير ٢٠١٦، أصيب المصور الصحفي مأمون وزوز، مصور الوكالة الصينية، بجرح طفيف في ركبته اليسرى، نتيجة إصابته بشظايا قنبلة صوتية.

ب- الاعتداء على الصحفيين بالضرب وغيره من وسائل العنف، وأو الإهانة والمعاملة الخاطئة بالكرامة الإنسانية

وثق المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان خلال الفترة قيد البحث (٧) حوادث تعرض خلالها (١٩) صحفي وعامل لدى وكالات الأنباء المحلية والعالمية للضرب وغيره من وسائل العنف، أو الإهانة والمعاملة الخاطئة بالكرامة الإنسانية على أيدي قوات الاحتلال والمستوطنين الإسرائيليين، بينهم (٣) نساء صحافيات، وصحفي ذو إعاقة حركية حركياً، وصحفي إسرائيلي. وكانت تلك الاعتداءات كما يلي:

١. بتاريخ ٢٨ أبريل ٢٠١٥، عرقل جنود الاحتلال عمل الصحفيين ومنعواهم من العمل، واعتدوا عليهم بالضرب والركل بالأرجل ورشق الحجارة والشتائم باللغة العبرية. وعرف من بينهم الصحفي والمتضامن الإسرائيلي حاييم، ٤٥ عاماً، والصحفي عباس عبد الوهاب المومني، ٣٦ عاماً، وهو مصور وكالة فرانس برس (AFP). وأفاد الصحفي المومني للمركز بما يلي:

”في حوالي الساعة ١٠:٠٠ ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٨/٤/٢٠١٥، كنت متواجداً مع عدد من الزملاء في قرية النبي صالح غرب مدينة رام الله من أجل تغطية المسيرة السلمية الأسبوعية المنددة بسياسة الاستيطان ومصادرة الأرض لصالح مستوطنة حلميش المقامة على أراضي القرية. اندلعت المواجهات بين الشبان الفلسطينيين وجنود الاحتلال المتمركزين على مدخل القرية الرئيس. انتقلت المواجهات إلى منطقة الجبلية خلف محطة خواجه للمحروقات، وحين كنت أنا وعدد من الزملاء الصحفيين نجلس على الأرض نبعد عن الجنود والشبان نحو ١٥٠ متراً، تفاجأنا بأربعة جنود قدموا إلينا مباشرة وعلى الفور بدأوا بضربنا بأعقاب البنادق والركل بالأرجل والصراخ علينا وتهديدنا بالسلاح، وحاولوا سحب الكاميرات منا دون سابق انذار. وقام أحد جنود الاحتلال برمي حجر على زميلي الصحفي عصام الريمائي، مصور جريدة الحياة الجديدة، كما قام بشتائمنا بألفاظ نابية. تسبب ذلك بإصابتي برضوض في رجلي اليسرى. علماً بأننا جميعاً أنا وعصام الريمائي ومجد تركمان والصحفي حاييم الإسرائيلي كنا نرتدي الرداء الخاص بالصحافة والخوذة المميزة والكاميرات. وقد تم الاعتداء على الصحفي الإسرائيلي بشكل مبرح من قبل جنود الاحتلال...”

٢. بتاريخ ٢١ أغسطس ٢٠١٥، اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على الصحفي ذو الإعاقة الحركية راني عبد الفتاح برنات، ٣٥ عاماً، وهو مصور اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في بلعين، خلال تغطيته أحداث المسيرة السلمية الأسبوعية في بلعين، غرب رام الله.

٣. بتاريخ ٤ سبتمبر ٢٠١٥ اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي بالضرب بالأيدي والركل بالأرجل وتوجيه الشتائم والألفاظ البذيئة على الصحفي علي دار علي، ٣٢ عاماً، وهو مراسل تلفزيون فلسطين. واحتجزت تلك القوات الصحفي لمدة ساعتين واقتادته قرب البوابة الحديدية والبرج العسكري المقامة على مدخل قرية النبي صالح، غرب رام الله الرئيس. وكان الصحفي يقوم بتغطية أحداث المسيرة السلمية الأسبوعية التي ينظمها أهل قرية النبي صالح احتجاجاً على بناء الجدار ومصادرة أراضي القرية لصالح الاستيطان، عندما اعتدت قوات الاحتلال عليهم.

٤. بتاريخ ١٣ سبتمبر ٢٠١٥، أصيب ٩ صحفيين بكدمات ورضوض جراء استهدافهم بشكل مباشر من قبل قوات الاحتلال بالضرب وهم: أحمد غرابلة (مصور الوكالة الفرنسية)؛ ديانا

جويحان (مراسلة جريدة الحياة الجديدة)؛ جهاد المحتسب (مصور قناة رؤيا الفضائية)؛ منذر الخطيب (مصور قناة الغد العربي)، ضياء حوشية (مراسل قناة الغد العربي)؛ إيثار أبو غربية مصور صحفي مستقل؛ محفوظ أبو ترك مصور صحفي مستقل؛ علي ياسين مصور (قناة فلسطين الفضائية)؛ مؤمن شبانه مصور و(كالة معا الفضائية) وكان الصحفيون يغطون أحداث اقتحام مجموعة من المستوطنين بقيادة وزير الزراعة في حكومة الاحتلال "أوري آرنيل"، المسجد الأقصى عبر باب المغاربة، وتصدي عشرات من المصلين المسلمين لهم واشتباكهم مع قوات الاحتلال.

٥. بتاريخ ١١ أكتوبر ٢٠١٥، أصيب الصحفي رامي سويدان، مصور (شبكة معاً الإخبارية) بعبار معدني أثناء تغطيته للمظاهرات التي شهدتها حجاز حوارة جنوب مدينة نابلس.

٦. بتاريخ ٢٣ أكتوبر ٢٠١٥، اعتدى جنود الاحتلال بالدفع على الصحفية إيمان السيلوي، والتي تعمل مع عدة وكالات أنباء، بأيديهم، وحاولوا مصادرة الكاميرا الخاصة بها، وثم قاموا بملاحقتها، حتى إبعادها عن موقع الأحداث بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في اعقاب مقتل الشاب أحمد كميل على أيدي قوات الاحتلال. وكانت الصحفية السيلوي تقوم بتغطية الأحداث على حجاز الجلمة، شمال شرق جنين.

٧. بتاريخ ٣٠ أكتوبر ٢٠١٥، اعتدى جنود الاحتلال على طواقم الصحفيين بالضرب والدفع بصورة عنيفة ورش غاز الفلفل في وجوههم، أثناء تغطيتهم أحداث المواجهات بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال على الحاجز العسكري (DCO) وسياج مستوطنة "بيت إيل"، شمال مدينة رام الله. وقد عرف من بين الصحفيين، المصور الصحفي في قناة الغد العربي، منذر محمد خطيب، ٣٠ عاماً. وقد أفاد الصحفي الخطيب للمركز بما يلي:

"...كنت متواجدا في حوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهر يوم الجمعة الموافق ٢٠/١٠/٢٠١٥، في حي البالوع بمدينة البيرة أنا وزملائي نغطي الأحداث الجارية هناك بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال في محيط (DCO) قرب فندق سيتي ان، وكان الجنود يطلقون الأعيرة المعدنية وقنابل الغاز تجاه المتظاهرين. تقدمت بالكاميرا وكنت ارتدي الرداء الخاص بالصحافة وتوقفت امام محل "شو لازمك"، واستمرت المواجهات... في تلك الأثناء تقدمت الجيئات العسكرية وترجل جندي وأطلق عيار ناري أصاب أحد الشبان... ولدى قيامي بالتصوير، قام احد الجنود برش مادة الفلفل على وجهي وعلى وجه المراسل ضياء حوشية ومرة أخرى رش الفلفل الحار على قناعي وقام بسحبي من الخلف بصورة عنيفة فوقعت مني الكاميرا على الأرض وشدني من وجهي وحاول اعتقالني وسحبي لمسافة ٦٠ متراً. وعندما وصلنا الجيئات العسكرية حاول الزملاء الصحفيين تخليصي من بين يديه. طلب مني الهوية فأعطيته الهوية الزرقاء وبطاقة الصحافة الإسرائيلية وبعد ذلك قام بإفلاتي... غادرت الموقع وتوجهت لمستشفى الهلال الأحمر في البيرة من اجل الاطمئنان على زميلي ضياء حوشية الذي كان يعاني من ضيق في التنفس جراء رش غاز الفلفل الحار في وجهه..."

ج - اعتقال واحتجاز الصحفيين

تعرض (١٧) صحفياً، بينهم صحفية واحدة للاعتقال والاحتجاز على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير. وقد جرى اعتقال أو احتجاز هؤلاء الصحفيين سواء خلال قيامهم بعملهم الصحفي في الميدان، أو خلال عمليات اعتقال خاصة من داخل منازلهم، بعد مدهمتها وجراء تفتيشات بها على خلفية تتعلق بعملهم الصحفي. وسيتم افراد بند خاص تتعلق بهذه المدهمات والتفتيشات للمنازل أدناه. وكانت عمليات الاعتقال والاحتجاز كالتالي:

١. بتاريخ ١٥ أغسطس ٢٠١٥، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المصور الصحفي أمجد طاهر عرفة، ٣٣ عاماً، أثناء مروره عبر حاجز طيار نصبته قوات الاحتلال عند مدخل قرية صور باهر، جنوبي مدينة القدس الشرقية المحتلة، بعد أن قام أفرادها باحتجازه والتدقيق بهويته، واقتادوه إلى جهة مجهولة، وأطلق سراحه بعد ساعات.
٢. بتاريخ ١٨ أغسطس ٢٠١٥، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الناشط والمصور عبد العفو محمد زغير، ٢٤ عاماً، أثناء تواجده في حارة "الواد" في البلدة القديمة من مدينة القدس الشرقية المحتلة، بعد أن قامت بالاعتداء عليه بالضرب المبرح بواسطة العصي، ثم قاموا باقتياده إلى مركز شرطة باب السلسلة بالبلدة القديمة، ومن ثم أفرجوا عنه بعد حوالي الساعة.
٣. بتاريخ ٢١ أغسطس ٢٠١٥، اعتقلت قوات الاحتلال صحفيين وناشط حقوقي، بحجة تواجدهم في منطقة عسكرية مغلقة، وتم اقتياد اثنين منهم إلى مركز الشرطة الإسرائيلية (بنيامين) شرقي مدينة القدس المحتلة، فيما اقتيد الثالث إلى معتقل عوفر جنوب غربي مدينة رام الله. والمعتقلون هم: ١. الصحفي بلال عبدالسلام حسن قيمي، ٤٨ عاماً، وتم تحويله إلى معتقل عوفر؛ ٢. الصحفي الإسرائيلي ديفيد ريف، ٥٥ عاماً؛ ٣. الناشطة الحقوقية سيريت، ٤٢ عاماً، وهي الناطق الإعلامي في مركز بتسيلم (مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأرض المحتلة). وكان الصحفيان والناشطة الحقوقية يقومان بتغطية أحداث المسيرة السلمية الأسبوعية التي تقام في قرية النبي صالح غرب رام الله احتجاجاً على مصادرة أراضي القرية لصالح مستوطنة حلميش.
٤. بتاريخ ٤ سبتمبر ٢٠١٥ احتجزت قوات الاحتلال الصحفي علي دار علي، ٣٢ عاماً، وهو مراسل تلفزيون فلسطين، لمدة ساعتين واقتادته قرب البوابة الحديدية والبرج العسكري المقامة على مدخل قرية النبي صالح، غرب رام الله الرئيسي.
٥. بتاريخ ٢١ نوفمبر ٢٠١٥، اعتقلت قوات الاحتلال الصحفي محمد القيق، ٣٣ عاماً، مراسل لقناة المجد السعودية، من منزله في رام الله. وأخضع الصحفي القيق لتحقيق قاس تعرض خلاله للتعذيب، بما في ذلك الشبح، قبل أن يحول للاعتقال الإداري، مما دفعه للبدء في إضراب مفتوح عن الطعام. وبعد مرور ٥٠ يوماً، كان خلالها يتغذى على الماء والملح. وفي خطوة هي الأولى من نوعها، طبقت قوات الاحتلال الإسرائيلي بتاريخ ١٢ يناير ٢٠١٦، قانون التغذية القسرية بحق المعتقل القيق، بعد تكيله بالقوة وتغذيته بالسوائل عبر الوريد. ورغم ذلك استمر القيق في إضرابه، حيث تدهورت صحته بشكل خطير. وأوقف القيق إضرابه بتاريخ ٢٦ فبراير ٢٠١٦، بعد مرور ٩٣ يوماً، سوى بعد اتفاهه مع سلطات السجون بعدم تجديد الاعتقال الإداري له.

٦. بتاريخ ٨ أكتوبر ٢٠١٥، احتجز جنود الاحتلال الإسرائيلي كل من الصحفي رائد «محمد سمير» شريف، ٢٧ عاماً؛ والصحفي رائد إبراهيم زغير، ٢٨ عاماً، ويعملان في إذاعة (صوت منبر الحرية) أثناء تغطيتهما اعتداءات جنود الاحتلال في المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل. وقد جرى الاعتداء على الصحفيين وتكبييل أيديهما، والتلفظ بحقهما بألفاظ نابية. وأفرجت سلطات الاحتلال عن الصحفيين بعد ساعتين من الاعتقال، وتم نقلهما إلى مستشفى الخليل الحكومي. وأفاد الصحفي الشريف للمركز بما يلي:

« في حوالي الساعة ٣:٠٠ فجر يوم الخميس الموافق ٨/١٠/٢٠١٥ توجهت برفقة زميلي الصحفي رائد إبراهيم زغير إلى المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل، لتغطية ما يحدث من اعتداءات الجيش والمستوطنين هناك. مجرد وصولنا لحارة أبو سنيّة، طلبوا هويتي وهوية زميلي الذي كان مازال جالساً داخل السيارة. قلت للجندي إننا صحافة، وكنا نرتدي الرداء الخاص بذلك، وسلمته البطاقة الصحفية لي ولزميلي. قام الجندي بشتي بألفاظ بذيئة، وتحدث عبر جهاز اللاسلكي، وفجأة وضع السلاح في ظهري واقتادني مع زميلي إلى حارة قيطون بعد مصادرة هواتفنا النقالة، وقال لي: أنت مطلوب للمخابرات الإسرائيلية، واستمر بتوجيه الشتائم النابية بحقي. وصلنا إلى منطقة التريبة «المقابر» حيث أجبرنا الجنود على خلع أحذيتنا، ورفع ملابسنا في الوقت الذي أشهر باقي الجنود أسلحتهم نحونا وأجلسونا على الأرض مع استمرار توجيه الشتائم. وأثناء ذلك أصاب اللاسلكي الذي كان يحمله عيني اليسرى فوضعت يدي عليها، بعدها قام الجندي بضربي على رأسي لطمأ يده، وقام بتعصيب عيني أنا وزميلي رائد، وكذلك وضع المرباط البلاستيكية في أيدينا للخلف، وأجلسنا بين القبور على ركبنا حوالي ربع ساعة. وأثناء سيرنا بعد ذلك كنا نقع بين القبور حيث يتم ضربنا وعندما يساعدونا على النهوض كان يتم سحبنا للأعلى من أيدينا. بالإضافة إلى أنهم كانوا يشحنون الأسلحة نحونا حيث تكرر ذلك حوالي ثلاث مرات متتالية. استمر هذا الوضع حتى الساعة ٢:٠٠ فجراً حيث أوصلنا الجنود إلى معسكر بالقرب من مدخل شارع الشهداء، حيث كان السير ببطء، وهناك أخلي سبيلنا. بعد فك وثاقنا توجهنا إلى مستشفى الخليل الحكومي وهناك تبين وجود رضوض في القدم اليسرى ومفصل الساق اليسرى والذراعين الأيسر والأيمن، وتلقينا العلاجات المناسبة»

٧. بتاريخ ٩ أكتوبر ٢٠١٥، اعتقلت قوات الاحتلال كل من الصحفي مالك محمد بشار، ٢١ عاماً، وهو طالب في جامعة النجاح، ويعمل مصوراً صحفياً؛ وعثمان عبد الفتاح بني عودة، ٢٥ عاماً، وكلاهما من بلدة طمون. وكان الصحفيان يقومان بتغطية الأحداث التي شهدتها بلدة عاطوف شرق طوباس بين قوات الاحتلال والمتظاهرين الفلسطينيين.

٨. بتاريخ ١٠ أكتوبر ٢٠١٥، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفية خديجة عبيد أثناء تواجدها عند مدخل قرية العيسوية، شمال شرقي مدينة القدس الشرقية المحتلة، وقامت باقتيادها إلى جهة مجهولة.

٩. بتاريخ ٢١ أكتوبر ٢٠١٥، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بعدة آليات عسكرية، عدة أحياء سكنية، وسط مدينة الخليل. دهم أفرادها منزل الصحفي علي عبد الكريم العويوي، ٢٤ عاماً، ويعمل مراسلاً صحفياً في إذاعة الرابعة، واقتادوه معهم. وفيما بعد حول للاعتقال الإداري لمدة ستة أشهر.

١٠. بتاريخ ١٦ ديسمبر ٢٠١٥، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة الخليل، ودهم أفرادها

منزل عائلة الصحفي نادر زياد الفاخوري ٢٦ عاماً، في منطقة خلة حاضور، وأجروا فيه أعمال تفتيش وعبث بمحتوياتهما. وقبل انسحابهم، اعتقل جنود الاحتلال الصحفي الفاخوري، واقتادوه معهم. وقد حول الصحفي الفاخوري للاعتقال الإداري لمدة ثلاثة شهور.

١١. بتاريخ ٩ مارس ٢٠١٦، اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي الصحفي سامي سعيد عبد الساعي (٣٧) عاماً، وهو يعمل محرراً للأخبار في تلفزيون «الفجر الجديد» المحلي، في مدينة طولكرم، وعمل في السابق محرراً ومراسلاً لبعض المواقع الفلسطينية، من منزله في مدينة طولكرم، بعد القيام بأعمال عبث وتفتيش، ومصادرة جهاز هاتفه المحمول. وبتاريخ ٢٤ مارس ٢٠١٦، مددت محكمة سالم العسكرية بجنين للساعي فترة التوقيف بحجة «استكمال الإجراءات القانونية». وتوجه سلطات الاحتلال تهمة «التحريض عبر موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك)».

١٢. بتاريخ ١١ مارس ٢٠١٦، احتجزت قوات الاحتلال موظفي شركة ترانس ميديا في رام الله، بعد اقتحام مقرها فجراً، وهما: المصور محمد يوسف عمرو، ٣٠ عاماً، وفني الصوت، شبيب محمد شبيب، ٢٧ عاماً، تحت تهديد السلاح، وأجرت عمليات تفتيش في ممتلكات الشركة ومكاتب الموظفين. كما أجرى جنود الاحتلال تحقيقاً مع كل من عمرو، وشبيب، حول طبيعة عمل الشركة والخدمات الإعلامية التي تقدمها، واقتادوها معهم إلى معسكر الاعتقال في بيت ايل، عدة ساعات قبل إطلاق سراحهما في ساعات الصباح.

١٣. بتاريخ ١١ مارس ٢٠١٦، اعتقلت قوات الاحتلال الصحفي فاروق عمر قاسم عليات، ٣٣ عاماً، وهو مدير قناة فلسطين اليوم في الضفة، من منزله في حي المرج، ببلدة بير زيت، شمال رام الله، بعد أن أجروا أعمال تفتيش وعبث بمحتويات منزله، وصادروا أجهزة حاسوب الخاصة بعمله وهاتفه النقال. وقد أخضع عليات للمحكمة بتاريخ ٣١ مارس ٢٠١٦، لدى محكمة عوفر، وقررت الإفراج عنه بكفالة مالية قدرها ٢٠٠٠ شيكل.

١٤. بتاريخ ١٣ مارس ٢٠١٦، اعتقلت قوات الاحتلال الصحفي ابراهيم جرادات، من طاقم قناة فلسطين اليوم، عند حاجز بير نبالا. وقد حول جرادات للاعتقال، وأخضع للمحكمة بتاريخ ٣١ مارس في محكمة عوفر العسكرية، غرب رام الله، حيث قررت الإفراج عنه بكفالة مالية قدرها ٢٠٠٠ شيكل.

د- مداهمة وإغلاق مؤسسات إعلامية

رصد المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان خلال العام أعمال مداهمة نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي لعدد من المؤسسات الإعلامية، وقد قامت قوات الاحتلال بعمليات تفتيش دقيق وعبث بمحتويات تلك المؤسسات خلال اقتحامها. كما قامت تلك القوات بإغلاق (٣) محطات إذاعية في مدينة الخليل، فضلاً عن اقتحام مؤسسة ترانس ميديا للإعلام وإغلاق قناة فلسطين اليوم التي تبث إلى الفضاء من داخلها، بالإضافة إلى اقتحام مقر شركة انفينيتي للإعلام. وكانت أبرز تلك الحالات على النحو التالي:

١. بتاريخ ٣ نوفمبر ٢٠١٥، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مقر إذاعة (منير الحرية)، ومؤسسة (أدوار للتغيير الاجتماعي) في مدينة الخليل، وقاموا باحتجاز مهندس البث في الإذاعة، محمد فرحات اعبيدو، ومقدم البرامج محمود عثمان قنبي، وشرعوا بتعطيم مقر الإذاعة والعبث بمحتوياتها. وقبل انسحابها، صادرت قوات الاحتلال جميع الأجهزة الالكترونية، وهي كالتالي: جهاز إرسال البث، أربعة أجهزة ميكسر خاصة بالصوت، مايك

عدد ٧، حواسيب مختلفة عدد ١٣، شاشات تلفزة ٢٣ بوصة عدد ٤، كاميرا فيرو ١٦٠، كاميرا ديجتال عدد ٢، دروع صحفية مع خوذة عدد ٣، جهاز هاي برد عدد ٤، منظم صوت، فلتر للصوت، جهاز ستيريو عدد ٣، كاميرات مراقبة عدد ١٢، جهاز تسجيل الكاميرات dvr، وسماعات عدد ٢. كما قام الجنود بتخريب الجدران العازلة للصوت في الاستوديو الخاص بالبث، وتقطيع جميع أسلاك الكهرباء والإنترنت، والأسقف المستعارة، وسرقة مبلغ ٢٧٠ دولار، وخائفي ذهب لإحدى الموظفات كانت في مكتبها. وبحسب ما أفاد به أيمن نعيم القواسمة، مدير الإذاعة لباحث المركز، أن الخسائر المادية بلغت ٣٥٠ ألف دولار أمريكي، وأن جنود الاحتلال سلموه قراراً عسكرياً بإغلاق المقر الإذاعي للراديو لمدة ستة أشهر من تاريخ تسليمه. كما أبلغ الجنود كلاً من محمود قنبي، ومحمد اعيدو بضرورة الحضور لمقر المخابرات الإسرائيلية في مستوطنة "غوش عتصيون" جنوبي مدينة بيت لحم. وادعت سلطات الاحتلال أن إذاعة منبر الحرية تقوم ببث برامج تحريضية، وأنها تبث بشكل مبطن على التحريض ودفع المواطنين على التوجه إلى الشوارع.

١. بتاريخ ٢١ نوفمبر ٢٠١٥ اقتحمت قوات الاحتلال مقر إذاعة الخليل منطقة الضحضاح، في المنطقة الشمالية من مدينة الخليل، وأجبر الجنود الموظفين في الإذاعة على الخروج من داخلها، وقاموا بتفتيشها والعبث بمحتوياتها، ثم سلم أحد الضباط مدير الإذاعة أجمد شاور، قراراً عسكرياً يقضي بوقف البث في المحطة ومصادرة محتوياتها. وقام جنود الاحتلال بمصادرة المعدات الخاصة بالبث وقطعوا جميع الأسلاك الكهربائية والخاصة بالإنترنت، وتم نقل الأغراض المصادرة إلى الشاحنة. وجاء في قرار جيش الاحتلال أن الإذاعة تساعد في نشر التحريض، ويقضي القرار بإغلاق الإذاعة لمدة ٦ أشهر.

٢. بتاريخ ٢٩ نوفمبر ٢٠١٥، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منطقة رأس الجورة، شمالي مدينة الخليل، وdahمت مقر (إذاعة دريم)، في الطابق الأول من إحدى البنايات السكنية، بعد تفجير الباب الرئيس، وشرعوا بتقطيع أسلاك الكهرباء وكوابل الإنترنت، قبل أن يقوموا بمصادرة الأجهزة الالكترونية الخاصة بالبث والعمل الإذاعي، ونقلها إلى الشاحنة العسكرية. وشملت الأغراض المصادرة ما يلي: جهاز البث الرئيسي بقوة ١ واط، مكسر صوت عدد ٢، جهاز كمبيوتر pc عدد ٥، جهاز كمبيوتر محمول عدد ٣؛ شاشات عرض تلفزة عدد ٢، جهاز هايدر ج عدد ٦، مايك عدد ٦، هواتف أرضية عدد ٦، كاميرات مراقبة عدد ٨، جهاز dvr لتسجيل الكاميرات. وأفاد المواطن طلب الجعري، مدير المحطة، لباحث المركز بما يلي:

" تلقيت اتصالاً من أحد الموظفين أن عدداً من جنود الاحتلال داهموا مقر الإذاعة، وذلك في حوالي الساعة ١:٣٠ فجراً، حيث لم يكن أحد موجوداً في المقر في تلك اللحظة. وعند توجهي إلى هناك، لم يسمح لي الجنود بالاقتراب من المكان، وبعد قيامهم بمصادرة جميع الأغراض، ومغادرتهم المكان، توجهت إلى مقر الراديو برفقة عدد من الموظفين، وعدد من الصحفيين الذين وصلوا إلى المكان، فوجدنا الباب الرئيس قد تم تفجير ه، وتم مصادرة جميع الأجهزة الالكترونية الخاصة بالعمل الإذاعي. كما ترك الجنود قراراً عسكرياً يوضح إغلاق المحطة ومصادرة محتوياتها لمدة ستة أشهر، بدعوى بث مواد تحريضية. يعمل في الإذاعة ٢٠ موظفاً، كما أن خسارتنا وصلت إلى ١٠٠ ألف دولار، بالإضافة إلى الخسائر التي ستلحق بنا خلال مدة الإغلاق من خلال توقف العمل ورواتب الموظفين والالتزامات الدعائية مع الشركات".

٣. بتاريخ ٦ ديسمبر ٢٠١٥، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مقر شركة (انفينيتي) للدعاية

والإعلان، في عين سارة وسط مدينة الخليل، بعد أن حطموا الأقفال وانتشر أفراد من جنود الاحتلال في الشارع المؤدي للمقر وأغلقوه، ومنعوا الصحفيين الذين وصلوا إلى المنطقة من الاقتراب. وفور دخولهم، شرع جنود الاحتلال بمصادرة جميع محتويات الشركة من أجهزة الكترونية، وبعض مواد الدعاية الجاهزة لعدة شركات، بالإضافة إلى تقطيع جميع أسلاك الكهرباء والانترنت. وشملت عملية المصادرة ما يلي: ٣ أجهزة حاسوب مخصصة لعمل التصميم من نوع I-BAK ، ٣ أجهزة حاسوب مكتبي من نوع PC ، جهاز حاسوب محمول، ثلاث أجهزة هاتف تعمل بنظام الانترنت، شاشة عرض LCD - ٤٨ بوصة، جهاز تسجيل الكاميرات DVR، ٣ طابعات إحداها من نوع (إيسون)، ٤ أجهزة راوتر خاصة لتوصيل الانترنت، بالإضافة إلى كتالوجات خاصة بأمور الطباعة.

٤. بتاريخ ١١ مارس ٢٠١٦، اقتحمت قوات الاحتلال مكتب شركة (ترانس ميديا) في حي الطاحونة بمدينة البيرة، الذي تبث من خلاله قناة فلسطين اليوم أخبارها، وقامت باحتجاز موظفي الشركة، وهما: المصور محمد يوسف عمرو، ٣٠ عاماً، وفني الصوت، شبيب محمد شبيب، ٢٧ عاماً، تحت تهديد السلاح، وأجرت عمليات تفتيش في ممتلكات الشركة ومكاتب الموظفين. ووفق ما أفاد به موظفو الشركة للمركز، فقد قام جنود الاحتلال بمصادرة جميع أجهزة الصوت والإضاءة، وأجهزة راوتر خاصة بالانترنت، وكاميرات وحاملات كاميرات وأجهزة حاسوب واللابتوب، وملفات وأوراقاً وثائق خاصة بعمل الشركة، و(جهاز السيرفر)، وكاميرا فيديو، وأجهزة لابتوب وهواتف نقالة خاصة بموظفين الشركة. كما أجرى جنود الاحتلال تحقيقاً مع كل من عمرو، وشبيب، حول طبيعة عمل الشركة والخدمات الإعلامية التي تقدمها، واقتادوهما معهم إلى معسكر الاعتقال في بيت ايل، عدة ساعات قبل إطلاق سراحهما في ساعات الصباح. وقبيل الانسحاب من المقر، ألصق جنود الاحتلال أمراً عسكرياً من قائد المنطقة يقضي بإغلاق مكتب قناة فلسطين اليوم. ويأتي هذا القرار في أعقاب قرار المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر يوم الخميس الموافق ١٠ مارس ٢٠١٦، بإغلاق مؤسسات إعلامية فلسطينية بدعوى ممارستها التحريض ضد إسرائيل.

٥- القيود على حرية الحركة والتنقل

تشكل القيود على حرية الحركة والتنقل سياسة منظمة في إطار الانتهاكات والعقوبات الجماعية التي تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي فرضها على المدنيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، إضافة إلى الحصار الذي تضربه قوات الاحتلال على الأرض الفلسطينية المحتلة، وبشكل خاص على قطاع غزة. وتمنع قوات الاحتلال التنقل بين قطاع غزة والضفة الغربية، إلا لحالات استثنائية، ومحدودة جداً. وبدورهم يواجه الصحفيون صعوبات بالغة التعقيد في التنقل والوصول إلى أماكن الأحداث أو غيرها للقيام بمهام عملهم. ويشمل ذلك: منع الصحفيين من السفر إلى خارج الأرض الفلسطينية المحتلة؛ منع التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة؛ منع التنقل بين مناطق الضفة الغربية بفعل مئات الحواجز العسكرية المقامة؛ بالإضافة إلى منع الوصول إلى أماكن محددة لتغطية أحداث بعينها. وعلى هذا النحو، فإن هذا النوع من الانتهاكات غير محدود ويعاني منه الصحفيون كافة، المحليين والدوليين على السواء، وبصورة يومية، غير أن المركز تمكن من توثيق عدد من هذه الحالات، وهي كالتالي:

١. بتاريخ ٢١ يونيو ٢٠١٥، منعت قوات الاحتلال الدكتور تحسين عبد الحميد محمد الأسطل، ٤٣ عاماً، نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيين، ومدير التحرير في صحيفة (الحياة الجديدة) التي تصدر في مدينة رام الله، من السفر إلى الضفة الغربية عبر معبر بيت حانون، شمالي قطاع

غزة، رغم إبلاغه المسبق بصدور تصريح مرور له. وبحسب ما أفاد د. الأسطل للمركز، فإنه تقدم عبر الارتباط المدني مع ستة من أعضاء النقابة في غزة؛ للحصول على تصريح مرور إلى الضفة الغربية؛ بهدف المشاركة في مؤتمر في بيت لحم. وبعد الموافقة على سفر خمسة منهم هو شخصياً، توجهوا صباح يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٦/٢١، إلى معبر بيت حانون، حيث سمح لأعضاء الوفد الأربعة بالمرور، فيما تم منعه من السفر رغم حصوله على الموافقة المسبقة، وأنه جرى تبرير ذلك بدواع أمنية. وأفاد الأسطل أنه اتصل مجدداً على الارتباط المدني وجرى إبلاغه بأن قوات الاحتلال تراجعت عن السماح بسفره رغم أنه كان تمكن في وقت سابق (قبل عدة أشهر) من السفر عبر المعبر المذكور.

٢. بتاريخ ٥ أغسطس ٢٠١٥، استدعت قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحفي الحر أجدع عاصم عرفة، ٣٤ عاماً، للتحقيق معه في مركز "المسكوبية" بمدينة القدس، وقامت باحتجاز جواز سفره، وإخطاره بقرار منعه من السفر خارج البلاد لمدة ٣ أشهر. وعللت قرارها بأنه متعلق "بأسباب أمنية".

٣. بتاريخ ٢٢ فبراير ٢٠١٦، منعت قوات الاحتلال الإسرائيلي، المواطن محمد خليل سلامة أبو فياض، ٤٢ عاماً، وهو صحفي يعمل مراسلاً لوكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا"، ويسكن في مدينة خان يونس، جنوبي قطاع غزة، من السفر عبر معبر بيت حانون "إيرز" شمالي القطاع، رغم حصوله على تصريح مرور.

وأفاد الصحفي أبو فياض، لباحث المركز، أنه وصل إلى معبر بيت حانون حوالي الساعة ٨:٣٠ صباح اليوم المذكور، بعد أن حصل على تصريح للسفر للضفة لأمو تخلص العمل، عبر الارتباط المدني الفلسطيني. ولدى وصوله فوجئ أنه حقيقته مفتوحة وأغراضه مبعثرة، ثم سلم تصريحه وبطاقته للموظف الإسرائيلي في شركة الحراسة الأمنية بالمكان. طلب منه أن ينتظر في المكان وبقي حتى الساعة ٣:٠٠ مساءً، حيث نودي عليه، وطلب لمقابلة المخابرات الإسرائيلية بعد أن جرى تفتيشه بشكل دقيق، وهناك خضع لاستجواب لمدة ساعة تقريباً، ثم طلب منه البقاء في صالة الانتظار حيث بقي لمدة ساعة، لينادي عليه مجدداً من أحد أفراد الحراسة الأمنية الذي أخذ منه تصريح المرور، وبعد ١٥ دقيقة أبلغ أنه ممنوع من المرور عبر المعبر، وأعيد إلى غزة بعد مصادرة التصريح الخاص به.

و- منع الصحفيين من دخول مناطق معينة وتغطية أحداث

تمنع قوات الاحتلال الإسرائيلي بشكل مستمر الصحفيين من دخول مناطق معينة للعمل أو منع تغطية أحداث. أبرز تلك الحالات منع الصحفيين من تغطية المسيرات السلمية الأسبوعية التي ينظمها المواطنون الفلسطينيون وناشطون دوليون وإسرائيليون أسبوعياً في عدد من القرى الفلسطينية في الضفة الغربية، أبرزها: قرى بلعين ونعلين والنبي صالح غرب رام الله، والمعصرة في بيت لحم، احتجاجاً على إقامة الجدار والاستيطان، وفي قرية كفر قدوم في قلقيلية، احتجاجاً على إقامة حاجز عسكري على مدخل القرية. ورغم ذلك، رصد المركز تعرض صحفيين لحالات منعوا خلالها من ممارسة عملهم المهني و/أو تغطية أحداث معينة، وحالات أخرى تم فيها مصادرة بطاقات صحفية أو أجهزة ومعدات ومواد صحفية من الصحفيين خلال الفترة التي يغطيها هذا التقرير، وهي كانت كالتالي:

١. بتاريخ ١٤ يناير ٢٠١٦، اقتحمت قوة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي فندق الكوميدور في مدينة القدس الشرقية المحتلة، ومنعت المشاركين في المؤتمر الصحفي "إنسانيتنا أقوى من حظركم"، من عقده. وكانت حملة مناهضة حظر الحركة الإسلامية ولجنة الحريات المنبثقة عن لجنة المتابعة حول المؤسسات الأهلية التي حظرتها الحكومة الإسرائيلية، قد دعت لعقد المؤتمر المذكور. منع أفراد الشرطة المشاركين من عقد المؤتمر، واعتدوا على بعضهم بالضرب والدفع بعد أن قاموا بإطلاق قنابل الغاز لتفريقهم. وكان من المقرر أن يعقد المؤتمر الصحفي في الساعة العاشرة صباحاً حول المؤسسات الأهلية التي حظرتها الحكومة الإسرائيلية، بمشاركة رئيس لجنة المتابعة العليا محمد بركة، والمحامي عمر خماسي، مدير مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان-الناصرية، ومدراء مؤسسات أهلية تم حظرها، إلا أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت الفندق المذكور، واعتدت على الصحفيين والمشاركين في المؤتمر بهدف تفريقهم، كما وقامت باعتقال المسن خير بكر الشيمي، ٦٤ عاماً.

ز- مdahمة منازل صحفيين

خلال عمليات الاعتقال التي تنفذها قوات الاحتلال بحق الصحفيين الفلسطينيين تمت مdahمة منازل صحفيين، كما تمت مdahمة منازل صحفيين آخرين بغرض التفتيش، ولم تجر عمليات اعتقال بحقهم. يرصد هذا الجزء ما تمكن المركز من توثيقه لقيام قوات الاحتلال بمdahمة منازل صحفيين فلسطينيين في الضفة الغربية، والقيام بعمليات تفتيش دقيق وعبث بمحتويات تلك المنازل خلال اقتحامها. وفي الغالب تقوم تلك القوات باقتياد الصحفيين لمراكز الاعتقال واحتجازهم. مع العلم أن هنالك العديد من الصحفيين الذين جرى اعتقالهم على الحواجز العسكرية أو خلال تغطيتهم الاحداث في الميدان. وقد تمكن المركز من توثيق (٥) حالات مdahمة لمنازل صحفيين في الضفة خلال فترة التقرير، وهي كالتالي:

١. بتاريخ ٢١ نوفمبر ٢٠١٥، اقتحمت قوات الاحتلال منزل الصحفي محمد القيق، ٣٣ عاماً، وهو مراسل قناة المجد الفضائية السعودية، الذي يقع في قرية ابو قش، شمال رام الله، واجرت تفتيشاً فيه، واعتقلت الصحفي القيق.

٢. بتاريخ ١٦ ديسمبر ٢٠١٥، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزل عائلة الصحفي نائر زياد الفاخوري ٢٦ عاماً، في منطقة خلة حاضور، في مدينة الخليل، وأجروا فيه أعمال تفتيش وعبث بمحتوياته.

٣. بتاريخ ٩ مارس ٢٠١٦، اقتحمت قوات الاحتلال منزل الصحفي سامي سعيد عبد الساعي، ٣٧ عاماً، وهو يعمل في إحدى محطات التلفزة المحلية، في مدينة طولكرم، وقامت بأعمال عبث وتفتيش بداخله، ومصادرة جهاز هاتفه المحمول.

٤. بتاريخ ١١ مارس ٢٠١٦، اقتحمت قوات الاحتلال منزل الصحفي فاروق عمر قاسم عليات، ٣٣ عاماً، وهو مدير قناة فلسطين اليوم في الضفة، في حي المرج، ببلدة بير زيت، شمال رام الله، بعد أن أجروا أعمال تفتيش وعبث بمحتويات منزله، وصادروا أجهزة حاسوب الخاصة بعمله وهاتفه النقال.

٥. تاريخ ٢١ أكتوبر ٢٠١٥، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منزل الصحفي علي عبد الكريم العويوي، ٢٤ عاماً، ويعمل مراسلاً صحفياً في إذاعة الرابعة، في مدينة الخليل وأجروا تفتيشاً فيه.

ح- منع طباعة صحف في الأرض المحتلة

لا تزال قوات الاحتلال تمنع طباعة صحيفتي الرسالة وفلسطين اللتين تصدران في غزة، في مطابع الضفة الغربية منذ نحو عامين. وكانت السلطات الإسرائيلية قد أصدرت قراراً بتاريخ ٢٨ مايو ٢٠١٤، يمنع بموجبه طباعة الصحيفتين في مطابع الأيام في الضفة الغربية، حيث اقتحمت مقر مؤسسة «الأيام» للصحافة والطباعة والنشر، والواقع في بلدة بيتونيا، غربي مدينة رام الله، وسط الضفة الغربية، وأبلغوا إدارة المطبعة بقرار عسكري يقضي بمنع المؤسسة من طباعة وتوزيع صحيفة «فلسطين» والتي تصدر من مدينة غزة.

الخلاصة والتوصيات:

بناءً على ما سبق، يتضح أن قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي مستمرة وتُصعد في اقتراف اعتداءاتها بحق الصحفيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، خصوصاً في جرائم انتهاك الحق في الحياة والسلامة الشخصية للصحفيين. وقد تصاعدت اعتداءات قوات الاحتلال بحق الطواقم الصحفية بشكل ملحوظ منذ بداية أكتوبر ٢٠١٥، حيث تشهد الأرض الفلسطينية المحتلة ولا تزال موجة من الاحتجاجات والتظاهرات ضد قوات الاحتلال، راح ضحيتها عشرات المدنيين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وما يشجع دولة الاحتلال على المضي في انتهاكاتها بحق الصحفيين والمؤسسات الصحفية هو غياب المساءلة وفقاً لقواعد القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان الدولي.

جدير ذكره أن قوات الاحتلال الإسرائيلي لا تجري أية تحقيقات جدية في الجرائم التي ترتكبها ضد الصحفيين العاملين في الأرض الفلسطينية المحتلة، شأنها في ذلك شأن بقية الجرائم التي تقتربها قوات الاحتلال ضد المدنيين في الأرض الفلسطينية.

المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، إذ يعبر عن قلقه البالغ إزاء التصعيد الذي تشهده الأرض الفلسطينية المحتلة في الاعتداءات والانتهاكات التي ترتكبها قوات الاحتلال بحق الصحفيين، فإنه يؤكد أن تلك الاعتداءات والانتهاكات هي التعبير المادي والملموس عن الاستخدام العشوائي والمفرط وغير متناسب للقوة.

وفي ضوء ذلك،

١. يرى المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في هذه الممارسات امتداداً للانتهاكات الجسيمة التي تواصل قوات الاحتلال اقترافها بحق المدنيين الفلسطينيين، ودليلاً على الاستخفاف الإسرائيلي بالقانون الدولي الإنساني، وخصوصاً اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية المدنيين في زمن الحرب للعام ١٩٤٩.

٢. يؤكد المركز أن معظم الاعتداءات التي نفذتها قوات الاحتلال بحق الصحفيين والعاملين في وكالات الأنباء المحلية والعالمية، جاءت بشكل متعمد ومقصود، خصوصاً أن هؤلاء الصحفيين كانوا يرتدون ما يميزهم كأطقم صحفية، أثناء قيامهم بعملهم.

٣. يؤكد المركز أن الاعتداءات الإسرائيلية لم تقتصر على الصحفيين الفلسطينيين، بل امتدت لتشمل الصحفيين الأجانب، وحتى الإسرائيليين منهم. وهو الأمر الذي يدل على أن هناك سياسة إسرائيلية مبرمجة تهدف إلى حجب ما يدور من انتهاكات إسرائيلية جسيمة في الأرض المحتلة، وفرض حالة من العزلة عليها كخطوة أولى نحو تصعيد جرائم القتل والتنكيل بحق الفلسطينيين العزل.

٤. يؤكد المركز أن هذه الاعتداءات المنظمة تهدف إلى منع وسائل الإعلام من تغطية ونشر ما تقتربه قوات الاحتلال الحربي الإسرائيلي من جرائم بحق المدنيين في الأرض الفلسطينية المحتلة، وأنها على هذا النحو تهدف إلى "إخراس الصحافة".

٥. وبناءً على ذلك، يكرر المركز مطالبته للأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقية جنيف الرابعة، بضرورة التدخل الفوري والسريع والوفاء بالتزاماتها، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وممتلكاته.

٦. كما يدعو المركز جميع الهيئات والمؤسسات الصحفية الدولية، بالاستمرار في متابعة ما يتعرض له الصحفيون في الأرض الفلسطينية المحتلة وبذل كافة الجهود على المستوى الدولي لضمان ممارسة الضغط على الحكومة الإسرائيلية لوقف جرائمها بحق المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم بشكل عام، وجرائمها بحق الصحفيين على نحو خاص.

ملحق رقم (١) :

جدول يوضح جرائم القتل التي راح ضحيتها صحفيون خلال قيامهم بعملهم المهني
سبتمبر ٢٠٠٠ – مارس ٢٠١٦

الاسم	العمر	السكن	العمل	تاريخ الجريمة	مكان الجريمة
محمد عبد الكريم البيشاوي	٢٧ عاماً	نجيم بلاطة – نابلس	مصور صحيفة الحياة الجديدة، ومجلة صوت الحق	٢٠٠١/٠٧/٣١	مدينة نابلس
عثمان عبد القادر القطباني	٢٤ عاماً	نجيم عسكر – نابلس	مراسل وكالة الأنباء الكويتية (Kona)، ويعمل في مكتب نابلس المقدسي للصحافة	٢٠٠١/٠٧/٣١	مدينة نابلس
رفائلي تشريلو	٤٢ عاماً	إيطاليا	مصور صحفي مستقل	٢٠٠٢/٠٣/١١	مدينة رام الله
عماد صبحي أبو زهرة	٣٠ عاماً	مدينة جنين	مدير مكتب النخيل للصحافة والإعلام	٢٠٠٢/٠٧/١٢	مدينة جنين
عصام مثقال التلاوي	٣٠ عاماً	بلدة بيتونيا – رام الله	إذاعة صوت فلسطين	٢٠٠٢/٠٩/٢٢	مدينة رام الله
نزيه عادل دروزة	٤٦ عاماً	مدينة نابلس	مصور تلفزيون فلسطين، ووكالة (AP)	٢٠٠٣/٠٤/١٩	مدينة نابلس
جيمس ميلر	٣٤ عاماً	المملكة المتحدة	مالك شركة (Frost Bite) للإنتاج الإعلامي	٢٠٠٣/٠٥/٠٢	مدينة رفح
محمد عادل أبو حليلة	٢٢ عاماً	نجيم بلاطة – نابلس	مراسل متطوع في إذاعة «صوت النجاش»	٢٠٠٤/٠٣/٢٢	مدينة نابلس
فضل صبحي شناعة	٢٣ عاماً	غزة	وكالة الأنباء العالمية «رويترز» (REUTERS)	٢٠٠٨/٠٤/١٦	قرية جحر الديك
عمر عبد الحافظ السبلاوي	٢٨ عاماً	غزة	قناة الأقصى الفضائية	٢٠٠٩/٠١/٠٣	مخيم جباليا
باسل إبراهيم فرج	٢٢ عاماً	غزة	التلفزيون الجزائري	٢٠٠٩/٠١/٠٦	مدينة غزة
رامز نجيب حرب		غزة	مسئول الإعلام، سرايا القدس	٢٠١٢/١١/١٩	مدينة غزة
حسام محمد سلامة	٣٠	غزة	فضائية الأقصى	٢٠١٢/١١/٢٠	مدينة غزة
محمود علي الكومي	٢٩	غزة	فضائية الأقصى	٢٠١٢/١١/٢٠	مدينة غزة
محمد عبد ربه بدر	٢٤	دير البلح	المكتب الإعلامي، سرايا القدس	٢٠١٢/١١/٢٠	دير البلح
حامد عبد الله محمد شهاب	٢٣	غزة	وكالة ميديا ٢٤	٢٠١٤/٧/٩	غزة
خالد رياض حمد	٢٥	غزة	وكالة (Continue) الإعلامية	٢٠١٤/٧/٢٠	غزة
رامي فتحي ريان	٢٥	غزة	صحفي حر	٢٠١٤/٧/٣٠	غزة
سامح محمد العريان	٢٩	غزة	قناة الأقصى الفضائية	٢٠١٤/٧/٣٠	غزة
محمد نور الدين الديري	٢٦	غزة	الشبكة الفلسطينية للإعلام	٢٠١٤/٧/٣٠	غزة
عبد الله نصر فحجان	٢١	رفح	شبكة الأقصى للإعلام	٢٠١٤/٨/١	رفح

ملحق رقم ٢: جدول يوضح تصنيف الاعتداءات على الصحفيين من قبل قوات الاحتلال منذ ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠ وحتى ٣٩ ديسمبر ٢٠١٥

نوع الاعتداء	الفترة															
	٢٠٠٠	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤	٢٠١٥
جرائم القتل	—	٢	٣	٢	١	—	—	—	١	٢	—	—	٤	—	٦	—
إصابة الصحفيين	٢٢	٣٣	٣٤	٨	١٨	٧	٢٦	٢٨	٢٩	٢٣	٤٦	٣٠	٢٩	٢٩	٣٦	٥٩
إطلاق نار دون إصابة	٤	١٧	١٧	٦	١١	—	٣	٧	١٠	١٠	١١	١	١٥	٣٤	٩	—
ضرب وإهانة	٩	٣٠	٢٤	٩	١٣	٢٥	٤٠	٣٠	١٦	٢٠	٤٠	٩	١٠	٨	١٦	٢٥
اعتقال واحتجاز	١	١٦	٦٢	٢١	٢٤	٢٣	٢٢	٢٧	٣٧	٧١	٥٤	٨١	٥١	٣١	٣٨	٤١
منع صحفيين دخول مناطق أو تغطية أحداث	٢	٣	٢	٥	٣	٣	٤	١٥	١٧	٢٣	٤٦	٣١	٧	٢١	١	١
مصادرة/تخليم أجهزة، مواد، معدات وطاقات صحفية	٤	٥	٣٢	٧	٢	—	٢	١	٦	١١	١٨	٨	٧	٥	٣	—
قصف أو مهاجمة مقرات صحفية	٤	١٠	٣٣	٤	٦	٣	٨	٧	١٣	٦	—	—	٦	—	٤	٤
منع صحفيين من السفر	—	—	—	٥	١	٢	—	٢	١	—	١	٣	—	—	—	٢
مهاجمة منازل صحفيين	—	—	٤	٣	١	—	٢	١	٣	١	٣	٤	٢	٤	٤	٦
المجموع	٤٦	١١٦	٢١١	٧٠	٨٠	٦٣	١٠٧	١١١	١٣٣	١٤١	٢١٩	١٠٣	٩٥	١٢٣	١٠٠	



بتمويل من الاتحاد الأوروبي

تم إصدار هذا التقرير بدعم من الاتحاد الأوروبي. إن محتويات هذا التقرير من مسؤولية المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ولا تعكس بأي شكل من الأشكال رأي الاتحاد الأوروبي.